Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● وفى الشمال ، حيث الحجاز ، يسيطر أشراف القبائل ، ورؤساء العائلات والعشائر ، يصلهم الساحل الغربى بمرافىء البحر الأحمر وتجارته . ويندلح الطريق أمام قوافلهم وتجارتهم حتى بلاد الشام ..

● وهذا الشعب الصبور ، شديد التعلّق بحريته ، فذُّ الولاء لها . لا يرضخ لأى حكم خارجى . ويؤثر شَظَفَ الصحراء ، وَلْأوَاءها ، لأن صعيدها المترامى ، وآفاقها البعيدة ، وحياتها المنطلقة .. كل هذا ، يغذى فى نفسه الطامحة . حنينها الأبدى إلى مزيد من الحرية والانطلاق .

ولكنه . على الرغم من هذا ـ وإنه لعجيب ـ يخضع للأصنام خضوعاً مُذلاً . فأمام الحجر الصامت العاجز . يُنيخ كبرياءه واعتداده ، ويسلم أمره ومصيره ويبتهل ، ويناجى ، ويرجو ، ويخاف .. !!!

● ثم إنه على الرغم من بداوته ، يمارس حياة أدبية رفيعة .

فالشعراء يملأون فجاجه .. وللشعر ، كما للنثر أعياد ومواسم تشد إليها الرحال . وليس هذا فحسب .. فالإنتاج الأدبى المتفوق يُجَاز ويكافأ ، بأن يرفع إلى أقدس مكان ، فيعلق بأستار الكعبة ، حتى ولو كان هذا الإنتاج يصور مغامرات حب ، أو ليلة حمراء .. '

وعن طريق القصة المنظومة . كان يورخ لنفسه ويعبر عن تجاربه تعبيرا فنيا عجيبا . '

● وفى طرقات مكة ، كنت تسمع صَهِيلَ السادة وثُغاء